أسلوب الحذف في أمالي المرتضى (ت٤٧٣هـ) دراسة نحوية دلالية

الأستاذ الدكتور
عبد الكاظم محسن الياسري
الباحث
رعد عبد الحسين حمدوش الغزالي
جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

مدخل :

الحذف من أساليب نظم الكلام، معناه في اللغة : قطف الشيء من الطرف، يقال : حذَفَ الشيءَ يحذفه حذفاً قطفه من طرفه كما يُحذف طرف ذنب الشاة [١] ، وفي الاصطلاح المراد منه : (إسقاط جزء من الكلام أو كله لدليل) [٢] . أو هو : (حذف العناصر المكرّرة أو التي يمكن فهمها من السياق)[٣] ، وذلك بان يعدل (المتكلم عن ذكر عنصر أو أكثر من الكلام اختصاراً) [٤].

والحذف من الظواهر الأسلوبية التي تتصف بها لغة العرب، يميل إليها العربي رغبة في التخفيف والايجاز على أن لا يؤثر ذلك في وضوح المعنى وفهمه .

ويبدو أن الحذف أكثر الظواهر شيوعاً في العربية ، ومما ساعد على ذلك انتشار ظاهرة الامّية في الوسط العربي ، فكان العربي يلجأ اليها لحفظ الكلام ولاستيعاب المعاني الكثيرة في اللفظ القليل، وكذلك بداية العربية باللغة الشعرية ، إذ الشعر يقتضي التخفيف في الكلام ، لأنه محكوم بالوزن الذي لا يسمح بالإطناب في تكوينه وصياغته [٥] .

وحظيت هذه الظاهرة باهتمام العلماء والنحاة ، فذكروا أنواعها ، وأدلتها وشروطها ، وفوائدها وحسنها ، وفصّلوا القول فيها تفصيلاً [٦] .

يرى سيبويه أن الحذف ضربٌ من التخفيف والاختصار ، ولا يكون مطلقاً ، وإنما يُشترط فيه علم المخاطب وكثرة الاستعمال [٧] .

وعدّهُ ابن جني باباً (من أبواب شجاعة العربية)، فذكر (أن العرب حذفت الجملة والاسم والفعل والحرف والحركة ، وكل ذلك يحدث بدليل وإلاّ أصبح ضرباً من تكلف علم الغيب في معرفته) [٨] .

وكل الذي ذُكر في الحذف يدخل ضمن الاختصار في الكلام والتخفيف فيه ، غير أن ما أوضحه عبد القاهر الجرجاني في هذا الباب يفوق حدَّ الاختصار ، ليدخل ميدان الذوق والجمال ، ففي الحذف من الإفادة والبيان مالم يوجد في الذكر ، لأنه (باب دقيق المسلك ، لطيف المأخذ ، عجيب الأمر شبيه بالسحر ، فانك ترى فيه ترك الذكر أفصح من الذكر ، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة ، وتجدك انطق ما تكون إذا لم تنطق ، وأتمُّ ما تكون بياناً إذا لم تبن)[٩].

والحذف في الدرس البلاغي احد نوعي الإيجاز ، ويسمى – عندهم – إيجاز الحذف ، ويقابله ايجاز القصر الذي هو الإتيان باللفظ القليل للمعاني الكثيرة [١٠] دون أن يكون هناك حذف تدل عليه صناعة النحو ، ويسميه السيد المرتضى ((الاختصار)) [١١] ، ويفرق بينه وبين الحذف بقوله : (الحذف غير الاختصار . وقوم يظنون أنهما واحد ، وليس كذلك لان الحذف يتعلق بالألفاظ ؛ وهو أن تأتي بلفظ يقتضي غيره ويتعلق به ، ولا يستقل بنفسه ؛ ويكون في الموجود دلالة على المحذوف ، فتقتصر عليه طلباً للاختصار ، والاختصار يرجع الى المعاني أن تأتي بلفظٍ مفيدٍ لمعانٍ كثيرة لو عُبر عنها بغيره لا حتيجالى أكثر من ذلك اللفظ ، فلا حذف إلّا هو اختصار ، وليس كل اختصار حذفاً) [١٢] واستشهد المرتضى للحذف بقول الشاعر:

فـلا تـدفنوني ، إنّ دفـني محـرَّمُ عليكم ، ولكـن خـامري أمَّ عـامر

لان الشاعر أراد : فلا تدفنوني بل دعوني تأكلني التي يقال لها : خامري أم عامر ؛ وهي الضّبع [١٣] .

وللاختصار الذي ليس بحذف قول حسان بن ثابت :

أولاد جَفْنَـةَ حـولْ قـبرِ أبـيهم قـبر ابـن مارِيَـةَ الكـريمِ المفضـلِ

فالشاعر أراد أنهم أعزاء مقيمون بدار مملكتهم ، لا ينتجعون كالأعراب ، فاختصر هذا المبسوط في قوله : (حول قبر أبيهم) [١٤] .

وكذلك قول أوس بن حجر :

وفِتيـانِ صِـدقٍ لا تخـمُّ لِحـامهمْ إذا شُـبِّهَ الـنَّجمُ الصِّـوار النَّـوَافِرا

فقوله : (لا تخم لحامهم) لفظ مختصر ؛ لو بسطه لقال : إنهم لا يدّخرون اللحم ولايستبقونه فيخم ، بل يطعمونه الأضياف والطرّاق [١٥] . وعلى أية حال فالاختصار عند المرتضى اعمُّ من أن يكون بحذف أو بغيره ، فبينهما عموم وخصوص من وجه ، فالحذف اختصار ، وليس كل اختصار حذفاً .

أمّا الإضمار فهو من (أضمرت الشيء : أخفيته) [١٦] ، ويستعمل مع الحذف حتى ظن بعضهم أنهما مترادفان ، وبعض العلماء يفرّق بينهما ، فالإضمار يشترط فيه بقاء اثر المضمر في اللفظ ، ولا يشترط ذلك في الحذف ، لان الحذف يدل على القطع بخلاف الإضمار ، ولهذا قالوا : ((إنْ)) تنصب ظاهرة ومضمرة [١٧] .

وفرّق سيبويه بين الاصطلاحين ، إذ عرض لهما في بابين مختلفين من الكتاب ، فذكر الحذف لكثرة الاستعمال وأشار إلى حذف الاسم والفعل والحرف [١٨] ، وذكر إضمار الفعل في الإغراء والتحذير وإضمار ((كان)) بعد إن وغيرها[١٩].

وفي (أمالي المرتضى) موارد عدّة تتصل بهذا الأسلوب ، منها ما يتصل بحذف المفردات ، ومنها ما يتصل بحذف الجمل وهي :

١- حذف الاسم :

حذف الاسم كثير في كلام العرب ، ومما جاء منه في الأمالي ما يأتي :

أ- حذف المضاف :

لحذف المضاف في الدرس النحوي صورتان : احدهما – وهي الغالبة – أن يحذف المضاف ويقوم المضاف اليه مقامه ويشغل حركته الإعرابية ، والأخرى : أن يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه على حالته التي كان عليها قبل حذف المضاف من الخفض ، وكأن المضاف لم يحذف ، وهذا هو القليل ، ويشترط النحاة فيه أن يكون المحذوف معطوفاً على مضاف بمعناه ، يقول ابن هشام الانصاري : (... فان كان المحذوف المضاف ؛ فالغالب أن يخلفه في إعرابه المضاف اليه ، نحو : (جاء ربك) ، أي : أمر ربك ، ونحو : (وأسال القرية) ، أي : اهل القرية ، وقد يبقى على جرّهِ ، وشرط ذلك في الغالب : أن يكون المحذوف معطوفاً على مضاف بمعناه . كقول الشاعر :

أكـــل امـــرئٍ تحســـبين امـــرأً ونـــارٍ توقّـــدُ بالليـــل نـــاراً[٢٠]

أي : وكل نارٍ ؛ لئلا يلزم العطف على معمولي عاملين) [٢١] .

وفي حديثه عن قوله تعالى : ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ ﴾[٢٢] ، يشير المرتضى الى الصورة الاولى من حذف المضاف في الآية المباركة ، إذ يستفهم عن إضافة البكاء الى السماء والارض ، ويقدّم للإجابة عن هذا التساؤل وجوهاً عدة ، منها ما ذكره عن الحذف من (أنه تعالى أراد أهل السماء والأرض ، فحذف كما حذف في قوله : ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾[٢٣] ، وفي قوله : ﴿ حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ۚ ﴾[٢٤] ، وأراد : أهل القرية وأصحاب الحرب [٢٥] ، واستشهد على ذلك بقول الحطيئة : [٢٦]

وشـــر المنايـــا ميّـــتٍ وسْـــط أهلـــه كهلكْ الفتى قد اسلم الحي حاضرهُ

فالشاعر أراد : وشر المنايا منية ميْتٍ [٢٧] .

وقيل : إنّ إسناد البكاء الى السماء والارض حقيقي ، إذ ورد عن ابن عباس ، وسعيد بن جبير ، وانس بن مالك أنهم قالوا : يبكي على المؤمن في الارض مصلاه ، وفي السماء مصعده [٢٨] ، وهذا احد الوجوه التي ذكرها المرتضى [٢٩] .

وقيل : هو استعارة لتحقير أمرهم ، وانه لم يتغير عن هلاكهم شيء ، ويقال في التعظيم : بكت عليه السماء والارض ، وبكته الريح ، وأظلمت له النفس وقال يزيد بن المفرِّغ الحميْريّ :

فـــالريح تبكـــي شـــجوه والـــبرق يلمـــع في غمامـــه [٣٠]

وهذا الوجه أيضاً مما ذكره المرتضى في تفسير الآية [٣١] ، وللمرتضى في تفسير الآية وجه آخر يؤول الى الحذف أيضاً ، يقول فيه : (أن يكون البكاء كناية عن المطر والسقيا ، لان العرب تشبه المطر بالبكاء ... والفعل الذي أضيف الى السماء وان كان لا يجوز إضافته الىالارض- فقد يصح عطف الارض على السماء بأن يقدرً لها فعل يصح نسبه اليها والعرب تفعل مثل هذا) [٣٢] ، واستشهد لذلك بقول الشاعر :

ياليـــت زوجـــكِ في الـــوغى متقلـــداً ســـيفاً ورمحـــاً

فعطف الرمح على السيف ، وإن كان التقلد لا يجوز فيه ، لكنه أراد حاملاً رمحاً ومثل هذا يقدر في الآية فيقال : إنه تعالى أراد أن السماء لم تسق قبورهم وان الارض لم تُعشِب عليها ، وهو كناية عن حرمانهم رحمة الله تعالى [٣٣] .

وكذلك قول الشاعر :

إذا مـــا الغانيـــات بـــرزْنَ يومـــاً وزجّجْـــن الحواجـــبَ والعُيونـــاً

فالشاعر أراد : وزججّن الحواجب ، وكحّلن العيوناً ، لأن التزجيج ترقيق الحواجب بأخذ بعض الشعر منه كي يصير منحنياً كالقوس [٣٤] لا يصلح للعيون ، لذا ناسب إضمار أو تقدير فعل يصلح معها .

وهذا البيت من شواهد النحاة في باب العطف ، وهي مسألة انفردت بها الواو من بين حروف العطف بأنها تعطف عاملاً محذوفاً بقي معموله ، وهذا البيت الاخير من شواهد ابن عقيل [٣٥] .

وفي حديثه أيضاً عن قوله تعالى : ﴿ وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ ﴾[٣٦] يشير المرتضى الى حذف المضاف في الآية المباركة ، والمعنى عنده : واشربوا في قلوبهم حُب العجل ، فحذف ((حُب)) وأقام ((العجل)) مقامه [٣٧] ، والى هذا ذهب بعض النحاة والمفسرين [٣٨] .

ونُقل عن الراغب الأصفهاني أن لا حذف في الآية ، وانه على بابه ، لان (في ذكر العجل تنبيهاً على أنه لفرط محبتهم صارت صورة العجل في قلوبهم لا تُمحى) [٣٩] ، وذهب الى هذا الوجه بعض النحاة والمفسرين المعاصرين ، إذ يرى بعضهم أن كثرة ملازمة الشيء ومحبته توجب صيرورة القلب ، والارادة مظهر من مظاهره [٤٠] ،فضلاً عن أن تقدير مضاف محذوف يؤدي الى تحويل المعنى ، لان المعنى أن قلوبهم كأنما أُشربت الذهب حقيقة فكان في تكوينها وتركيبها ، ولا يؤدي هذا المعنى تقدير كلمة ((حب)) في الآية [٤١] .

وفي حديثه عن قوله : ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾[٤٢] ، يرى السيد المرتضى أن المعنى : واسأل أهل القرية [٤٣] ، والدليل على صحة هذا الحذف والتقدير هو العقل ، حيث تستحيل صحة الكلام عقلاً الا بتقدير محذوف ، من حيث أنه من الاستحالة تكلّم الأمكنة إلا بمعجزة [٤٤] ، لذا ذهب بعض البلاغيين الى أن مثل هذا يُعد من المجاز المرسل ، لان سؤال القرية إنما كان تجوزاً ، والمراد به اهل القرية ، إذ لا يصح سؤال الابنية والجدران ، بل الاهل والسكان [٤٥] هم المسؤولون عقلاً .

ونسب ابن الحاجب الى أبي بكر الباقلاني أنه يذهب الى انه لا مجاز في القرآن ، وأن مثل قوله تعالى : ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ محمول على أن القرية تطلق

على نحو الحقيقة على الاهل والجدران معاً على نحو المشترك اللفظي . [٤٦] ، وعليه فلا حذف في الآية بعد أن تحمل القرية على الاهل والسكان على نحو الحقيقة ، وهذا خلاف الظهور العرفي للألفاظ .

ب- حذف الموصوف :

والموصوف أيضاً مما يحذف من الكلام إذا دلّ على ذلك الدليل ، من حال أو مقال (ولا شتراط الدليل فيما تقدم امتنع حذف الموصوف في نحو : (رأيت رجلاً ابيضَ) بخلاف نحو : (رأيت رجلاً كاتباً)) [٤٧].

والظاهر من هذا أنه يجوز أن تقول : (رأيت كاتباً) بحذف الموصوف ، أمّا في نحو : " رأيت رجلاً ابيضَ " فلا يصح فيه الحذف ، ويبدو أن تعليل ذلك يرجع الى ألّا يحذف الموصوف إلاّ إذا تخصصت الصفة ، أمّا إذا كانت عامة لتتسع بان يوصف بها أكثر من فرد امتنع الحذف ، لئلا يلتبس الأمر في تعيين المحذوف عند إرادة التقدير .

تحدَّث المرتضى عن حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه عند انكشاف المعنى ، وزوال اللبس ، ففي بيان وجه قراءة من قرأ : (إنه عَمِلَ غيرَ صالحٍ) في قوله تعالى : ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖۖ﴾ [٤٨] ، يذكر المرتضى مذهب قوم يضعّفون هذه القراءة ، يقول : (فأمّا القراءة بنصب اللام فقد ضعّفها قوم ؛ فقالوا : كان يجب أن يقال : إنه عمِل عملاً غير صالح ؛ لأن العرب لا تكاد تقول : هو يعمل غير حسنٍ ، حتى يقولوا : عملاً غير حسن) [٤٩] .

والمرتضى لا يوافق على هذا التضعيف ، ويجيب عنه بأنه من باب حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه ، وهو استعمال شهير عن العرب عند أمنِ اللبس ، يقول : (وليس وجهها بضعيف في العربية ؛ لأن من مذهبهم الظاهر اقامة الصفة مقام الموصوف عند انكشاف المعنى وزوال اللبس ؛ فيقول القائل : قد فعلت صواباً ، وقلت حسناً ، بمعنى : فعلت فعلاً صواباً وقلت قولاً حسناً) [٥٠] ، وانشد لعمر بن أبي ربيعة قوله :

أيُّهـــا القائـــل غَـــيرَ الصـــوابِ أخّـــرِ النُّصـــح وأقْلِـــل عِتـــابي [٥١]

وقوله أيضاً :

وكـــم مـــن قتيـــلٍ مـــا يُيـــاء بـــه دمٌ ومِـــنْ غَلَـــقٍ رهـــن إذا لفّـــه مِـــني [٥٢]

فالشاعر أراد : قولاً غير الصواب ، وكم من إنسان قتيل [٥٣] . ونقل المرتضى عن أبي عبيدة أنه انشد لرجلٍ من بجيلة :

كَم منْ ضَعيفِ العَقْل مُنْتكثِ القُوَى مـــا إنْ لـــهُ نقـــضٌ ولا إبـــرامُ [٥٤]

فإنه أراد : وكم من إنسان ضعيف القوى [٥٥] ، ففي هذه الشواهد حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه ، وعليه فاللقراءة وجه في العربية .

ج- حذف المعطوف :

عرض المرتضى لحذف المعطوف في أثناء حديثه عن قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾[٥٦] .

وفي البدء يتساءل المرتضى عن عطف الفرقان على الكتاب ، وانه كيف يكون ذلك ، والفرقان هو القرآن ، ولم يؤت موسى القرآن ، وإنما اختص به محمد (ﷺ) ؟

ويقدم المرتضى للإجابة عن هذا التساؤل وجوهاً عدّة ، ما يعنينا منها الوجه الذي وقع فيه الحذف ، يقول في احد الوجوه : (أن يكون المراد من الفرقان القرآن ، ويكون تقدير الكلام : (إذ آتينا موسى الكتاب) الذي هو التوراة (و) آتينا محمداً (الفرقان) ، فحذف ما حذف ممّا يقتضيه الكلام) [٥٧] والظاهر إن الذي دعا المرتضى الى هذا التقدير هو السياق ، ولأجل التناسب السياقي في الآية ، لان الفرقان بناءً على هذا الوجه هو القرآن ، وموسى لم يؤت القرآن ، فناسب تقدير ((محمّد)) ليستقيم المعنى . والتقدير من اجل حفظ السياق من سنن العربية في كلامها ، لذا قدّم المرتضى لهذا الاتعمال بعض الشواهد الشعرية ، منها قول الشاعر :

تـــراه كـــأن الله يجـــدعُ انفـــهُ وعينيـه إنْ مـولاهُ كـان لـه وفْـرُ [٥٨]

فالشاعر أراد : ويفقأ عينيه ؛ لأن الجدع لا يكون بالعين ، واكتفى بـ ((يجدع)) من ((يفقأ)) لتناسبها مع العين [٥٩] .

وقال الشاعر :

علفتهـــا تبنـــاً ومـــاءً بـــارداً حتّـــى شَـــتَتْ همّالـــةً عيناهـــا [٦٠]

فأراد وسقيتها ماءً بارداً ، فدل ((علفت)) على ((سقيت)) [٦١] .

والبيت السابق من شواهد النحاة في باب المفعول معه على أنه إذا لم يمكن عطف الاسم الواقع بعد الواو على ما قبله تعين النصب على المعية ، أو على إضمار فعل يليق به ، وهو من شواهد ابن عقيل [٦٢] .

وهكذا فالمرتضى يقدر محذوفاً معطوفاً على ما قبله ، وهو لفظ ((محمّد)) ليتناسق العطف مع لفظ الفرقان .

وهذا التوجيه ذكره الفرّاء في بيان معنى الآية في قبال وجه آخرَ ذكره ، وهو انه قيل : إن المراد بالفرقان انفراق البحر لبني اسرائيل[٦٣] ، وهو الوجه الثاني الذي ذكره المرتضى [٦٤]

ويقف المفسرون عند معنى الفرقان على مذاهب متعددة ، منها ما ذكره الزمخشري من أن ((الكتاب والفرقان)) وصفان للتوراة ، ويعني بهما الجامع بين كونه كتاباً منزلاً ، وفرقاناً يفرق بين الحق والباطل ، وعندها يكون العطف بينهما من باب عطف الصفات [٦٥] .

وقيل : إن المراد بالفرقان هنا المعنى الجامع لكل ما يفرق بين الحق والباطل، من التوراة ، وانفراق البحر لبني اسرائيل ، وسائر الآيات والمعجزات التي فرق بها بين الحق والباطل ، ويكون ذكر الفرقان عندها من باب تعدد البينات [٦٦] .

ويمكن أن تحتمل الآية وجهاً آخرَ وهو : أنْ يراد بالكتاب التوراة ، ويراد من الفرقان الامر المعجز الذي جاء به موسى من انقلاب العصا الى ثعبان مبين

، واليد البيضاء ، لأنه –ايضاً مما يحمل معنى الفرقان ، لأنه فرقان بين ما هو صدق وما هو كذب .

فان قلت : إن هذا يقتضي أن يكون الفرقان متقدماً في المعنى على الكتاب ، لأنه – عادة – اسبق منه في الوجود ، قلنا : الامر كذلك ؛ لانه تعالى عللّهما بالهداية فقدّم الكتاب لأنه أتمّ في الهداية وأدوم . بخلاف الامر المعجز فان الهداية به قد تقتصر على الزمان الذي وقع فيه ، وأمّا الكتاب فالهداية ممتدة معه مادام مصوناً من التحريف والتدليس .

٢- حذف الفعل :

يحذف الفعل كثيراً في كلام العرب عند انكشاف المعنى وامن اللبس ، وقد يضمر في الكلام كإضماره في باب الإغراء والتحذير [٦٧] ، وبعد نيابة احد حروف المعاني عنه .

ومن موارد حذف الفعل حذف فعل القول ، وهو كثير في القرآن وكلام العرب ، وقد اشار المرتضى الى هذا النوع من الحذف في أثناء حديثه عن قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾[٦٨] ، فعلى عادته في عرض المسائل العقدية تناول المرتضى مسألة القول بالعدل عند تفسيره هذه الآية ، فيقول : وإن سئل سائل فقال : ما تذكرون أن يكون ظاهر هذه الآية يقتضي أن يكون جميع ما نفعله مما يشاؤه الله ويريده ؟ ، لأنه لم يخص شيئاً من شيء [٦٩] ، وعليه تكون أفعال الإنسان حاكية عن مشيئته تعالى خيراً أو شراً ، وهذا خلاف القول بالعدل .

يقدم المرتضى لتأويل هذه الآية وجهين :

الأول : ما وقع فيه حذف فعل القول ، إذ يقول : (أن نجعل ((إنْ)) متعلقة بمحذوف ؛ ويكون التقدير : و لا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلّا أن تقول : ((إنْ شاء الله)) ؛ لأن من عادتهم إضمار القول في مثل هذا

الموضع ، واختصار الكلام إذا طال وكان في الموجود منه دلالة على المفقود) [٧٠] ، وكأن الآية بناء على هذا التوجيه تأديب من الله تعالى لعباده وتعليم لهم أن يعلموا ما يخبرون به بهذه اللفظة حتى يخرج من حدِّ القطع واليقين ، وقد سبق الأخفش المرتضى الى هذا التقدير ، إذ يقول في بيان معنى هذه الآية : ((إلاّ أنْ يشاء الله)) أي إلاّ أن تقول ((إنْ شاء الله)) فأجزأ من ذاك هذا [٧١] .

وممن أكد هذا المعنى أيضاً أبو حيّان الأندلسي ، إذ يقول في قوله : (إلا أن يشاء الله) : (استثناء لا يمكن حمله على ظاهره ، لأنه يكون داخلاً تحت القول ، فيكون من القول ولا ينهاه الله أن يقول ، إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله ، لأنه كلام صحيح في نفسه لا يمكن أن ينهي عنه ، فاحتيج في تأويل هذا الظاهر الى تقدير ، فقال ابن عطيه : في الكلام حذفٌ يقتضيه الظاهر ، ويحسنه الايجاز ، تقديره : إلا أن يشاء الله أو إلّا أن تقول إن شاء الله ، فالمعنى إلّا أن نذكر مشيئة الله) [٧٢] ، وفي هذا المعنى يفصّل المرتضى القول تفصيلاً [٧٣] .

والثاني من الوجهين : ماذكره الفرّاء في بيان هذه الآية ، إذ يرى أن نجعل حرف الشرط الذي هو ((إنْ)) متعلقاً بما يليه وبما هو متعلق به في الظاهر من غير تقدير محذوف ؛ ويكون التقدير : ولا تقولن إنك تفعل إلّا ما يريد الله [٧٤] ،. وهو الوجه الآخر الذي ذكره المرتضى [٧٥] ، وعليه فلا حذف في الآية .

ويعجب المرتضى من تغلغل الفرّاء في مثل هذه التأويلات مع أنه لم يكن متظاهراً بالقول بالعدل ، لأننا يمكن أن نلتمس من قوله : (إلّا ما يريد الله) ذلك ، وهو القول بالعدل بعينه كما يفهم المرتضى [٧٦] .

وهذا وجه لطيف فيه دلالة على سيطرة الإرادة الإلهية على كل الخلق؛ المؤمنين منهم والفاسقين ، أمّا المؤمنون فواضح أنهم لا يختارون إلّا ما شرّعه الله لهم من تشريع ، وأمّا العاصون فلأن المشيئة الإلهية لا تنقطع عند أعمالهم القبيحة ، إنْ شاء الله مضت وإن شاء امتنعت ، وذلك بأن يحول دون وقوع

المعصية حائلٌ لسببٍ ما يمنع ذلك ، إذن فالمشيئة الإلهية ثابتة بحالٍ من الأحوال وفي كل شيء .

٣- حذف الحرف أو الأداة :

ورود حذف الحروف أو الأدوات كثير في كلام العرب ، ويبدو أن الدليل على حذفه لا يكون إلاّ عن طريق الصناعة النحوية غالباً ، وذلك لأن المقام وقرائن الأحوال لا تدل على حذف الحرف كما دلت على حذف غيره من الاسم أو الجملة مثلاً .

ويبدو أن ذلك يرجع الى أن الحروف والأدوات تدل على معانٍ مرادة في السياق ، وقد يؤدي حذفها الى ذهاب ذلك المعنى من الجملة ، لذا يُقدر كل حرف يُحذف بحسب موقعه من التركيب اللغوي .

أشار السيد المرتضى الى حذف الاداة ((قد)) في اثناء حديثه عن قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ﴾[٧٧] ، فذكر أن قوله تعالى : (غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ) يحتمل وجوهاً من المعنى ، منها : (أن يكون ذلك على غير سبيل الدعاء ، بل على جهة الإخبار منه عز وجل عن نزول ذلك بهم ؛ وفي الكلام ضمير ((قد)) قبل قوله : (غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ) ، وموضع (□) نصب على الحال ، كأنه تعالى قال : وقالت اليهود كذا وكذا ؛ في حال ما غل الله تعالى أيديهم ولعنهم ، أو حكم بذلك فيهم ، ويسوغ إضمار ((قد)) ها هنا كما ساغ في قوله عز وجل : ﴿ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ ﴾[٧٨] ، المعنى : فقد صدقت وقد كذبت)[٧٩].

والمرتضى في هذا الوجه يتابع البصريين في إحدى مسائل الخلاف النحوي مع الكوفيين ؛ وهي مسألة جواز وقوع الماضي حالاً ، إذ يرى البصريون أنه لا يجوز وقوع الماضي المثبت حالاً إلاّ في صورتين : إحداهما : إذا كانت معه ((

قد)) ظاهرة أو مقدرة ، والأخرى : إذا كان الماضي وصفاً لمحذوف فيجوز – حينئذ – وقوعه حالاً [٨٠] .

ويتابع البصريين من المتأخرين الزركشي ، إذ يرى أن التقدير في قوله تعالى : ﴿ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ ﴾ [٨١] ، أي وقد اتبعك الأرذلون ، لان الماضي لا يقع موقع الحال إلّا و ((قد)) معه ظاهرة أو مقدرة [٨٢] ، ولأن الماضي زمان قد انقضى اجله فلا يصلح للحال ، لذا وجب دخول ((قد)) عليه لتقريبه من الحال [٨٣] . وذهب جمهور الكوفيين والاخفش من البصريين الى جواز ذلك ، وذلك لكثرة وروده عن العرب مما يصح القياس عليه [٨٤] ، وتبعهم في ذلك من المتأخرين ابن الناظم في شرح الألفية [٨٥] ، وأبو حيّان في (الارتشاف) ، إذ يرى أبو حيّان أن كثرة وقوع الماضي حالاً عند العرب تجعل من تأويله ضعيفاً جداً ، لأننا إنما نبني المقاييس العربية على الكثير [٨٦] .

والغرابة كل الغرابة من ابن الانباري في عادته من متابعة المذهب البصري في أغلب مسائل الخلاف واكثرها وفي هذه المسألة بالخصوص ودرء كل ما احتج به الكوفيون ، وتأويل شواهدهم في معرض احتجاجاته عليهم ، وهذا مما دعا بعض النحاة المحدثين الى الطعن بمنهج ابن الانباري ، ووصفه بالتفلسف ، وكونه غير منصف للنحو الكوفي [٨٧] .

وعلى أية حال فالمرتضى يرى في هذا الوجه أن قوله : (غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ) جملة أخبار منصوبة على الحال بإضمار الأداة ((قد)) قبل الفعل الماضي ، ويرى في وجه آخر أنها ، أي قوله : (غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ) جملة استئناف وما قبلها تام المعنى ، وهي على إضمار الفاء أو الواو ، إذ يقول في معناه : (وقالت اليهود يد الله مغلولة فغلت أيديهم . أو وغلت أيديهم ، واضمر تعالى الفاء والواو ؛ لان كلامهم تم ، واستؤنف بعده كلام آخر ، ومن عادة العرب أن تحذف فيما جرى مجرى هذا الموضع ؛ من ذلك قوله تعالى : ﴿ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ

يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ﴾ [٨٨] ، أراد : فقالوا : أتتخذنا هزواً ، فاضمر تعالى الفاء لتمام كلام موسى (عليه السلام)) [٨٩]

وذهب بعض النحاة الى أن قوله : (غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ) خرجت مخرج الدعاء، والمعنى : أنه تعالى علّمنا ما ينبغي أن نقول في اليهود . هذا ما ذكره الزمخشري في تفسير الآية [٩٠] ، وهو الوجه الآخر الذي ذكره المرتضى [٩١] ، ويرى أبو حيّان أنها تحتمل الوجهين معاً ، وجه الإخبار ، ووجه الدعاء [٩٢] ، وهو الانسب في الآية ، لأنه من باب الاتساع في النص القرآني .

٤- حذف الجملة وشبهها .

حذف الجملة كثير في الكلام العربي لاسيما النص القرآني ، فقد يطوي القرآن بعض المشاهد التي تفهم من السياق وقرائن الاحوال ، والتي لا يتعلق غرض بذكرها ، ويذكر المشاهد التي يتعلق بذكرها الغرض .

وفي الأمالي أشار المرتضى الى حذف الجملة في أثناء حديثه عن قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ ﴾ [٩٣] ، فذكر أن هذه الآية مما وقع فيها حذف يدل عليه سياق الآية ، إذ يقول : (وهذا يقتضي أن يكون في أول الكلام حذف ، ويكون التقدير : وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الارض خليفة ، وإني عالمٌ أن سيكون من ذريته من يفسد فيها ويسفك الدماء ، فاكتفى عن ايراد هذا المحذوف بقوله : (قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) ، لان ذلك دلالة على الاول ، وإنما حذفه اختصاراً ٠) [٩٤] .

وهذه الآية قد تضمنت سؤالاً شغل بال المفسرين قديماً وحديثاً ، والسؤال هو : أنه كيف علمت الملائكة أن من سيخلف في الارض سيفسد فيها ويسفك الدماء ؟ وكيف اطّلعت على ذلك وعلمت به ؟

والتوجيه بالحذف الذي أشار إليه المرتضى كان احد الوجوه المذكورة في الاجابة على السؤال المذكور ، وهو إن الله اخبرهم بذلك ، غير انه تعالى لم يذكر هذا الإخبار في أثناء حديثه ، لأنه لم يتعلق غرض بذكره ، فاصفح عنه تعالى اختصاراً .

ويقف المفسرون للإجابة عن هذا المضمون على مذاهب عدّة يمكن اجمالها في اثنين:

الأول : ما ذكره الاخفش من أن الجن كانت قد أُمرت فعصت وفسدت ، وقد كان الجان قد سكن الارض قبل بني ادم . وعقبهم الملائكة بعد ذلك سكاناً فيها ، وقد علموا عن طريق التجربة من الجن عن افسادهاالارض ، فحملت الملائكة ما يقع في المستقبل على ما وقع في الماضي [٩٥] .

الثاني : ما أفصح عنه السيد الطباطبائي من أن الملائكة إنما فهموا وقوع الإفساد وسفك الدماء من حيث أن الموجود الارضي بما انه مادي مركب من القوى الغضبية والشهوية ، والدار دار التزاحم ، محدودة الجهات ، لا تتم الحياة فيها إلا بالحياة النوعية ، ولا يمكن البقاء فيها إلّا بالاجتماع والتعاون ، فلا تخلوا من الفساد وسفك الدماء ففهموا من هناك أن الخلافة المراده لا تقع في الارض إلّا بكثرة من الافراد ونظام اجتماعي بينهم يفضي بالآخرة الى الفساد والسفك [٩٦] .

ويبدو للباحث أن القول بالحذف في الآية لا يخلو من بُعد ، لأنه خلاف الأصل ، إذ الاصل في الكلام الذكر ، ولا يميل المتكلم الى الحذف إلاّ إذا انكشف المعنى وبان المراد ، ولم ينكشف المعنى ولم يتضح في هذا الحذف في الآية المباركة ، إذ فيه من اللبس وخفاء المعنى مالا يحتاج الى بيان ، وهذا واضح .

وأمّا ما فهمه السيد الطباطبائي ففيه من التكلف والتفلسف مالا يخفى ، إذ كيف أحاطت الملائكة بجميع شؤون هذا المخلوق الخليفة في المستقر الذي أراد

الله أن يسكنه فيه ؟ ، ولأن التعبير عن الملائكة بأنهم لا يعلمون ، وأنهم عاجزون عن معرفة الاسماء التي عرضها الله عليهم مالا يستقيم مع علمهم بكل خصائص وشؤون هذا المخلوق الارضي الذي ستوكل مهمة الخلافة اليه . وعليه يكون الوجه القائل بأن معرفتهم كانت عن طريق التجربة ، وأنهم قاسوا ذلك على المخلوق الذي سبق هذا الخليفة أولى بمطابقة الظاهر القرآني والبحث الروائي الخاص بهذه الآية [٩٧] .

وقد يفهم من السياق وقرائن الاحوال حذف أكثر من جملة في الكلام ، وذلك لأن مشاهدة الحال تدل على ذلك ، فمن ذلك ما أشار اليه المرتضى في حديثه عن قوله تعالى في قصة يوسف :﴿ بَعْدِ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا ﴾[٩٨]، إذ المعنى عند المرتضى : (ففعلوا فأتى يوسف ، فقال له : ((يوسف أيها الصدّيق)) ، ولو بسط الكلام فأورد محذوفه لقال :أنا أنبئكم بتأويله ، فأرسلون ، ففعلوا ، فأتى يوسف فقال له :يا يوسف أيها الصدّيق افتنا) [٩٩] .

ويرى الزركشي مذهب المرتضى هذا ، إذ يشير الى حذف أكثر من جملة في الآية المباركة ، فيقول فيها : (فإن التقدير : فأرسلون الى يوسف لإستعبره الرؤيا ، فأرسلوه اليه لذلك ، فجاء فقال له : يا يوسف ، وإنما قلنا : إن هذا الكل محذوف ؛ لأن قوله : (فأرسلون) يدل لا محالة على المرسل اليه ، فثبت أن ((الى يوسف)) محذوف .) [١٠٠] .

وحذف كل هذا التتابع من الجمل سائغ ، إذ تدل عليه مشاهدة الحال ، وطبيعة سير الحياة في الامور الاعتيادية ، ولان الغرض لم يتسلط على هذا المحذوف فيذكر ، لذا صح للنص أن يرغب عنه ، ويكتفي بغيره المذكور للدلالة عليه .

وقد يقع في الكلام حذف شبه الجملة ، وشبه الجملة : الظرف ، والجار والمجرور ، وقد اشار المرتضى الى حذف الجار والمجرور في اثناء حديثه عن قوله تعالى : ﴿ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا ﴾[١٠١] .

فالمرتضى يقف عند هذه الآية ليشير الى اكثر من وجه في تفسيرها ، منها ما ذكره عن بعض العلماء من حمل لفظ ((أعمى)) على التفضيل والمبالغة ، ولّما كان افعل التفضيل يقتضي الجار والمجرور في تركيبه ، اذ يقول : زيدٌ أفضل من عمرو وأجمل منه ... وما الى ذلك ، فقد اشار المرتضى الى حذف الجار والمجرور في الآية بعد حمل ((أعمى)) على التفضيل ، لأنه مما يقتضيه ، إذ يقول في هذا الوجه : (وقد حذف من ((افعل)) الذي هو التفضيل الجار والمجرور جميعاً ، وهما مرادان في المعنى مع الحذف ، وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ بَعۡدِ لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ وَإِذۡ قَـالَ مُوسَىٰ ﴾ [١٠٢] ، المعنى : وأخفى من السر ، فكذلك قوله تعالى : (قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ) أي أعمى منه في الدنيا ، أو أعمى من غيره ، ويقوّى هذه الطريقة ما عطف عليه من قوله تعالى : (وأضل سبيلا) ، فكما أن هذا لا يكون إلّا على ((أفعل من كذا)) كذلك المعطوف) [١٠٣] .

ويؤكد الزركشي حذف الجار المجرور في قوله تعالى :﴿ بَعۡدِ لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ وَإِذۡ قَـالَ مُوسَىٰ ﴾ ، إذ المعنى عنده : (وأخفى من السر) ، ويرى في حذفه من الذوق والجمال ما لايحاط بوصفه ، ففيه من المناسبة بين فواصل الآيات والانسجام الصوتي بينها ما لا يخفى فضلا عن الاختصار في البيان الذي هو سمة من سمات الذوق العربي [١٠٤] ، غير أن بعض العلماء أجازوا أن يكون لفظ ((أخفى)) فعلاً ماضياً وليس بافعل تفضيل ، والمعنى عندهم : وأخفى الله عن عباده غيبه ، وإن وقع فيه من عطف الجملة الفعلية على الاسمية إنْ كان المعطوف عليه هو الجملة الكبرى ، أو عطف الماضي على المضارع إن كان المعطوف عليه الجملة الصغرى [١٠٥] ، غير أن الأولى حمله على التفضيل لأنه مفهوم من سياق الآية ، أمّا الوجه الثاني الذي ذكروه ففيه من الخفاء في المعنى وعدم إيضاح المراد ما لا يخفى على متأمل .

الملخص :

تناول هذا البحث اسلوب الحذف في كتاب امالي المرتضى وتضمن تعريفاً موجزاً في اللغة والاصطلاح وبياناً بهذا الاسلوب في اللغة العربية وأنه اسلوبٌ شائع فيها ثم عرض للفرق بين الحذف والاختصار ورأي المرتضى في ذلك ثم بعد ذلك درس هذا الاسلوب في الامالي ، وكان على اربعة نقاط :- حذف الاسماء ، وحذف الافعال ، وحذف الادوات ، وحذف الجمل وأشباه الجمل وكان ذلك بعد عرض النماذج التي وقع فيها الحذف في الامالي وآراء النحويين في ذلك وموقف المرتضى منها .

Abstract

Take this search style deletionin the book Amalie Matrudi in cludedbrief definition in the language and terminology, and a statement to that style in the Arabic language and it is a common tactic in which then display the difference between the deletion and the shortcut and opinion Matrudi the then studied the technique in the aura of hopes, and was on four points: - delete names, and delete actions, and delete tools , and delet in gsente nces and phrasal verbs and that wasafter view ing the models where the deletion occurred din the aura of hopes and opinions grammarians in that position Matrudithem.

هوامش البحث

١ينظر : لسان العرب : مادة (حذف) .

٢البرهان : ٥٤٣ ، وإعجاز القرآن للباقلاني : ١٦٧ .

٣النحو العربي والدرس الحديث بحث في المنهج عبده الراجحي : ١٤٩ .

٤اشكالات النص جمعان عبد الكريم : ٣٥٦ .

٥ينظر : تجديد النحو شوقي ضيف : ٢٣٥ .

٦ينظر : مغني اللبيب لابن هشام : ٢ / ٣٦١ .

٧ينظر : كتاب سيبويه : ٢ / ١٣٠ .
٨الخصائص : ٢ / ٣٦٢ .
٩دلائل الاعجاز : ٤٦١ .
١٠ينظر : : الطراز ليحيى بن حمزة العلوي تح عبد الحميد هنداوي : ٢ / ٤٩ ، ٥٠ .
١١ينظر : امالي المرتضى : ٢ / ٧٤ .
١٢المصدر نفسه : ٢ / ٧٣ .
١٣ينظر : امالي المرتضى : ٢ / ٧٤.
١٤ينظر : المصدر نفسه : ٢ / ٧٣ .
١٥المصدر نفسه : ٢ / ٧٤ .
١٦ البرهان للزركشي : ٥٤٧ .
١٧ينظر:المصدرنفسه : ٥٤٤ .
١٨ينظر : كتاب سيبويه : ٢ / ١٣٠ .
١٩ظ : المصدر نفسه : ١ / ٢٥٣ .
٢٠اوضح المسالك الىالفية ابن مالك تح محمد محي الدين عبد الحميد : ٢ / ٢٢٤ .
٢١اوضح المسالك الىالفية ابن مالك تح محمد محي الدين عبد الحميد : ٢ / ٢٢٤ .
٢٢الدخان : ٢٩ .
٢٣يوسف : ٨٢ .
٢٤محمد : ٤ .
٢٥امالي المرتضى : ١ / ٤٩ .
٢٦الديوان : ٢٦ .
٢٧ظ : امالي المرتضى : ١ / ٥٠ .
٢٨ينظر : معاني القرآن للفرّاء : ٢ / ٢١٩ .
٢٩ينظر : امالي المرتضى : ١ / ٥٣ .
٣٠ديوان يزيد الحميري : ٢٠٨ .
٣١ينظر : امالي المرتضى : ١ / ٥٢ .
٣٢المصدر نفسه : ١ / ٥٢ .
٣٣امالي المرتضى: ١ / ٥٥ .

٣٤ينظر : العين للخليل : مادة ((زجج)) النحو الوافي عباس حسن : ٢٤٦/٣
٣٥ينظر : شرح ابن عقيل : ٣ / ١٠٩ ، ١١٠ .
٣٦البقرة : ٩٣ .
٣٧ينظر : امالي المرتضى : ١ / ٢٠٢ .
٣٨ظ : مجاز القرآن لابي عبيدة : ١ / ٤٧ ، الكشاف للزمخشري : ١ / ١٠٩ .
٣٩البرهان للزركشي : ٥٦٦ ، المفردات للراغب : مادة ((عجل)) .
٤٠ينظر : مواهب الرحمن للسيد السبزواري : ١ / ٣٣١ .
٤١ينظر : معاني النحو : فاضل صالح السامرائي : ٣ / ١٣٨ .
٤٢يوسف : ٨٢ .
٤٣ينظر : امالي المرتضى : ١ / ٥٠ .
٤٤ينظر : البرهان للزركشي : ٥٤٧ .
٤٥ينظر : عروس الافراح للسبكي : ٢ / ١٣٨ ، ومجاز القرآن د . الصغير : ١٦٢ .
٤٦ينظر : الايضاح في شرح المفصل : ٢٣٨ .
٤٧مغني اللبيب لابن هشام : ٢ / ٣٦٠ .
٤٨الحجة في علل القراءات السبع :٢٤١/٣ ، النشر في القراءات العشر:٢ /٢١٧.
٤٩امالي المرتضى : ١ / ٥٠٠ .
٥٠المصدر نفسه :١ /٥٠٠ .
٥١الديوان : ٤٢١
٥٢المصدر نفسه :٤٤٩
٥٣البيت مجهول القائل ، ينظر : امالي المرتضى : ١ / ٥٠٦ .
٥٤ظ :أمالي المرتضى :١ /٥٠٦ .
٥٥ظ : امالي المرتضى : ١ / ٥٠٦ .
٥٦البقرة : ٥٣ .
٥٧امالي المرتضى : ٢ / ٢٥٩ .
٥٨المصدر نفسه :٢ /٢٥٩ .
٥٩ظ : المصدر نفسه:٢ /٢٥٩ .
٦٠المعجم المفصل في شواهد العربية :١٢ /٣٢٣ ،وامالي المرتضى : ٢ / ٢٥٩.

٦١ظ : المصدر نفسه :٢ /٢٥٩ .
٦٢ظ : شرح ابن عقيل : ٣ / ٩٣ .
٦٣ينظر : معاني القرآن : ١ / ٣٧ .
٦٤ينظر : امالي المرتضى : ٢ / ٢٥٨ .
٦٥ينظر : الكشاف : ١ / ١٤٢ ، والبحر المحيط : ١ / ٥٧٤ ، وأمالي المرتضى : ٢ / ٢٥٨ .
٦٦ ينظر : مواهب الرحمن للسيد السبزواري : ١ / ٢٣٨ .
٦٧ ينظر : كتاب سيبويه : ٣ / ٥٤ .
٦٨ الكهف : ٢٣ ، ٢٤ .
٦٩ ينظر : امالي المرتضى : ٢ / ١٢٠ .
٧٠ المصدر نفسه : ٢ / ١٢١ .
٧١ينظر : معاني القرآن : ٢٤٣ .
٧٢ البحر المحيط : ٦ / ١١١ .
٧٣ ينظر : امالي المرتضى : ٢ / ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ .
٧٤ ينظر : معاني القرآن : ٢ / ٦٣ .
٧٥ ينظر : امالي المرتضى : ٢ / ١٢٠ .
٧٦ ظ : المصدر نفسه :٢ /١٢٠ .
٧٧ المائدة : ٦٤ .
٧٨ يوسف : ٢٦ ، ٢٧ .
٧٩ امالي المرتضى : ٢ / ٤ .
٨٠ ينظر : الانصاف في مسائل الخلاف : ١ / ٢١٩ .
١٨١ لشعراء : ١١١ .
٨٢ ينظر :البرهان : ٥٩٧ .
٨٣ينظر : همع الهوامع للسيوطي : ٢ / ٢٥١ .
٨٤ينظر : الانصاف : ١ / ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ .
٨٥ظ : شرح الفية ابن مالك : ١٣٢ .
٨٦ظ : ارتشاف الضرب لابي حيان : ١٦١٠ .

٨٧ظ : مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو مهدي المخزومي : ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ .
٨٨ البقرة : ٦٧ .
٨٩امالي المرتضى : ٢ / ٤ ، ٥ .
٩٠ينظر : الكشاف : ١ / ٦٤٢ .
٩١ينظر : امالي المرتضى : ٢ / ٥ .
٩٢ينظر : البحر المحيط : ٣ / ٥٣٤ .
٩٣البقرة : ٣٠ .
٩٤امالي المرتضى : ٢ / ٧١ ، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي : ١ / ١٨٩ ، ١٩٠ .
٩٥ينظر : معاني القرآن للأخفش : ٣٤، والتبيان للطوسي : ١ / ١٩٩ ، والكشاف للزمخشري : ١ / ١٢٩ ، ومجمع البيان للطبرسي : ١ / ١٥١ .
٩٦ينظر : الميزان : ١ / ١٠٠ ، وتفسير ابن كثير : ١ / ٧٠ ، ومواهب الرحمن للسيد السبزواري : ١ / ١٥١ .
٩٧ينظر : الميزان : ١ / ١٠٤ .
٩٨يوسف : ٤٥ .
٩٩امالي المرتضى : ٢ / ٧١ .
١٠٠البرهان : ٥٨٨ .
١٠١الاسراء : ٧٢ .
١٠٢طه : ٧ .
١٠٣امالي المرتضى : ١ / ٩٤ ، وإعراب القرآن وبيانه محي الدين درويش : ٤ / ٣٩١ .
١٠٤ينظر : النص القرآني عند الزركشي بين الفهم والتذوق محمد عثمان يوسف : ٣٩٧ .
١٠٥ينظر : اعراب القرآن وبيانه محي الدين درويش : ٤/ ٦٥٨ ، ٦٥٩ .